



# خطاب مولانا الشيخ رضي الله عنه

حولية ٢٠١٥

الأربعاء ١٩ جمادى الآخر ١٤٣٦هـ

الموافق ٨ ابريل ٢٠١٥م

## آل بيت المصطفى أهل الحمى



الحمد لله الذى بيده الإيجاد والإنشاء والإماتة والإحياء،  
كتب على نفسه البقاء وعلى الدنيا الفناء، ومن سلك  
طريق الهدى كُتِبَ له الرضا، أحمدته سبحانه وأشكره،  
مالك المُلْكُ يُؤْتى المُلْكُ مَنْ يَشَاءُ وَيَتَرَع المُلْكُ مَنْ يَشَاءُ،  
والصلاة والسلام على حبيبه ومصطفاه سيدنا محمد ﷺ من خُلِقَتْ  
لأجله الأشياء، صاحب اللواء ومنبع الصفاء، مزيل الردى المبعوث  
رحمة إلى يوم النداء والشفيع يوم اللقاء، وعلى آله الكرام الأتقياء أهل  
السماحة والأمانة والحياء وأصحابه نجوم الاهتداء، منهم على التحقيق  
الصديق الصاحب فى الشدة والرخاء، والفاروق من ذلت له الأعداء،  
وذو النورين الصابر على البلاء، وزوج البتول الكرار من حصل له  
دون الكل الإخاء.

الأحباب من كل مكان ...

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

إن الإسلام دين الرحمة والتسامح والعفو والمغفرة، والتصوف بدوره  
يدعو دائما للتناصح والتوازن والاعتدال والسمو والرفعة، وجاء فى  
الحديث الشريف ﴿أفضل العبادَةِ انتظار الفرج﴾ للسيوطى فى جمع الجوامع  
والبيهقى فى الشعب.

ظللنا نراقب عن قرب ما شغل الأذهان والألباب .. تلك الظاهرة المؤلمة التي كثر الحديث عنها في الأيام الماضية من تجاوزات في المنهج القويم الذي وضعه ساداتنا أهل الطريق، الذي تميزّ بالسماحة والسير ورفع الحرج عن أتباعه ومع هذا الوصف لهذه الأمة المتصوفة، إلا أن أقواماً خالفوا مقصد الشارع الحكيم وخرجوا عن سَمْتِهِ وانحرفوا عن المنهج الصحيح، ونزعوا إلى الغلو والتشدد والتعصب، مما أعطى فرصة للبعض بشن حملة ظالمة من الافتراءات والمزاعم التي أرادت أن تلصق بالطريق قهم التعصب والتنازع وعدم التسامح وغير ذلك من الدعاوى التي لا أصل لها ولا سند، وكانت تلك العصبية -بقصد منهم أو بغيره- عوناً لأعدائنا على تحقيق مرادهم في النيل من أهل الطريق، الذين قال فيهم سيدى فخر الدين رحمته الله عليه:

لَمْ يُذْكَرُوا إِلَّا بِطِيبِ فِعَالِهِمْ وَمَلَائِكُ الْبُشْرَى تَقُولُ سَلَامًا

أحبابنا الكرام ..

قال الحق سبحانه وتعالى ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ٩٧ النحل.

من الناس من يفعل المعروف طمعاً في السمعة أو جرياً وراء العادة أو إمعاناً في التسلية أو التغيير.

اعلم أحمى الكريم أن كل عمل تقوم به يجب أن يكون خالصاً لله سبحانه، اعمل لتكن بخير من أجل من لا تطيق أن يرى الحزن بين عينيك.

من منطلق الإيمان بالعمل ذاته والتزام الفرد بالعمل المشترك مع الآخرين، وذلك بدافع من شعور وجداني عميق ينبع من أصل العقيدة، وهذا الشعور لم يتركه القرآن الكريم ولم تتخلّ عنه السنة النبوية المطهرة، بل خُصّصَ وتجلّى في أسمى معاني (الأخوة) في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ ١٠. الحجرات، وليس المراد بالأخوة رباط النسب، وإنما أخوة تعلو على كل هذا، وهي أخوة المتحابين في الله، تلك التي أشار إليها الحبيب المصطفى ﷺ بقوله ﴿إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشَّهَدَاءُ، قِيلَ: مَنْ هُمْ لَعَلْنَا نَحْبَهُمْ؟ قَالَ: هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا أَنْسَابٍ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ﴾ ثم قرأ ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ٦٢ يونس.

ولكى تستمر روح التعاون بين المتآخين وجب عليهم شحذ همهم بالمحبة والذكر والخدمة حتى لا يقوى على فصم عراها تعصب أفراد أو مجموعات ترغب في شقاق أو تنازع.

اخواني وأخواتي ..

(النصيحة) والدعوة إليها من أسس وآداب الصحبة، تلك التي رَغِبَ فيها ديننا الحنيف، حيث جعل النبي ﷺ الدين مساوياً للنصيحة فقال صلوات ربي وسلامه عليه ﴿الدين النصيحة...﴾.

والنصيحة تتطلب الرفق واللين وألا تكون على ملاء، وحينما يقع ممن تنصحه خطأ فعليك أن تحدد له هذا الخطأ أولاً، ثم تعملاً سوياً على تقويمه، وذلك إبراءً للذمة، فالحب هو المطلوب حالياً، فلو كان موجوداً ما كان ما كان.

وفي هذا يقول سيدى عمر بن الفارض رضي الله عنه:

نصحتك علماً بالهوى والذى أرى مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو

أيها الأحاب:

يقول سيدى الإمام فخر الدين رضي الله عنه:

وهو المكنى غائباً بالسَّينِ يسبقها النداء

اعلم هداك الله أن البارى تبارك وتعالى (كنى) عن حبه لمصطفاه فى (الحواميم ويس وطه والطواسين) و(كنى) عن دوام وصاله لأوليائه فى ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ ٥٨ يس.

لذا .. كانت (الكناية) سنةً وسمةً بارزةً ومعلماً ظاهراً فى ديننا الحنيف، حتى أن (الكنية) تُعيبُ اسم الصحابي أو التابعى أو الولي رضوان الله عليهم أجمعين، وتاج الأدلة على ذلك أن المسلمين لا يذكرون اسم أول من أسلم بل يذكرون كنيته وهو الصديق الأكبر وكان اسمه (عتيقاً) وكناهُ الرسول ﷺ بأبي بكر فكانت أحب إليه من اسمه، وكانت كنية (أبي تراب) أحب للإمام على كرم الله وجهه

من اسمه، وإذا رَوَيْتَ حديثاً عن سيدنا (جُنْدُب بن جُنَادَةَ) رضي الله عنه لوجدت كثيراً من الناس يجهلون أنه الصحابي الجليل سيدنا (أبو ذر الغفاري) ...

لذا .. فإننا نحب ما أحب الله ورسوله من الكُنى والكُنایات لأحبابه، وهذا ما فعله سيدي محمد القصبي في قصيدته (العصماء) التي توسل فيها ببرهان الدين سيدي أبي العينين الدسوقي:

قَدْ قَلَّ أَنْ تَلِدِي وَمِثْلِكَ مَا جَدًّا      يُحْكِي أَبَا الْعَيْنِينَ أَعْظَمَ مَا جَدِّ

والبرهان هو الدليل القاطع الناصع الذي لا يُمارَى، على صحة الإسلام وعز أوليائه .. وها هو صاحب سر الطريقة (البرهانية الدسوقية الشاذلية) كما ورد في كتاب (السيد إبراهيم الدسوقي) الصادر عن لجنة التعريف بالإسلام:

يطلق على طريقته (البرهانية) نسبة إلى لقبه (برهان الدين) إبراهيم والإبراهيمية أو البرهامية نسبة إلى اسمه المبارك و(الدسوقية) نسبة إلى الشهرة المكانية.

أما النسبة إلى (الشاذلية) فقد ورد في نفس الكتاب.

ورضى الله تبارك وتعالى عن شيخنا برهان الدين فهو القائل في قصيدته (نوافح الجود):

وَلَا تَنْمُ كَسَلًا فَالزُّهْدُ فِيهِ غِنَى      الزُّهْدُ رَاحَتُنَا وَالذُّكْرُ حِرْفَتُنَا

وَالْعِلْمُ صَنَعَتُنَا نَقْرًا وَنُقْرِيهِ

ولقد اتخذ المتصوفون من الذكر بالاسم المفرد حرفة لهم، لتتزكى سموات أرواحهم وتطهر أرضية أجسادهم، كما أخبر الباري تبارك وتعالى في قوله ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ٣٥ النور، وقال ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ \* وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٤، ١٥ الأعلى، وعن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ﴿سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ﴾ مسند أحمد.

ولم يقتصر فعلهم على ذلك بل جَسَّدُوا المَثَلَ الذي ضربه الباري تبارك وتعالى في قوله ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ فالمشكاة هي القفص الصدري في الإنسان ويمثلها سبع خوصات، وهي كناية عن الأنفس الواجب قتلها، والتي تحيط بالمصباح وهو القلب الذي في زجاجة الذي يوقد من الشجرة المباركة التي هي كناية عن النبي ﷺ، فالفانوس شعيرة من شعائر الحضرة وذكره الإمام عبد الوهاب الشعراني في كتابه (لوايح الأنوار القدسية).

وعودٌ على بدء الحديث الكناية فإن (السلطنة) في عالم التصوف أشهر من (نار على علم) وقد لُقِّبَ كثير من الأولياء بلقب (السلطان) منهم على سبيل المثال لا الحصر سيدي إبراهيم الدسوقي وسيدي السلطان أبو العلاء وسيدي السلطان الحنفي رضي الله عنهم أجمعين، ومما قاله القطب الدسوقي عن نفسه:

وَلَا تَنْتَهِي الدُّنْيَا وَلَا أَيَّامُهَا      حَتَّى تَعُمَّ المَشْرِقَيْنِ طَرِيقَتِي  
وَمَنْ كَانَ فِي شَكٍّ فَقَدْ حَابَ ظَنُّهُ      لِأَنِّي أَنَا السُّلْطَانُ سِرُّ الوِلَايَةِ

أبنائي وبناتي ..

يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ ١٧ الكهف، إذ إن للإرشاد دوراً أساسياً في بناء المرید عقيدةً وسلوكاً، ولذلك أوصى سيدى فخر الدين رضى الله عنه المرشد بأن: يلقن المرید الذكر حتى يحسن مخارج الحروف.

وعندما سُئِلَ مولانا الإمام الشيخ إبراهيم رحمته الله عن النصيحة لعموم الإخوان والنصيحة لمسؤولى الإرشاد كانت إجابته رحمته الله تعجباً من ابن الطريقة الذى لم يعط أبناءه الطريقة.

وفى ذلك إصلاح للشباب والبعد بهم عن مواطن الرزيلة والغفلة والانشغال بالدنيا، وكذلك البعد عن الأفكار الهدامة للجماعات الإرهابية التى يعانى منها الإسلام فى مشارق الأرض ومغاربها، وهى من أهم واجبات رب الأسرة لكى تكون ذريته من الذاكرين كما كان يشير إليهم رحمته الله بقوله: (رد الشاردين إلى الله).

أما مسئول الإرشاد فلا يتعدى حدود عمله ألا وهى (الإشارة إلى الشيخ) ثم ضرب مثالا بشرطى المرور الذى يرشد السيارات بإشارة من يده فى اتجاه السير الصحيح فتنتظم حركة السير، ولكن إذا أشار إلى نفسه اتجهت السيارات إليه فيكون ضحية الإشارة الخاطئة التى صدرت منه.

## أبنائي وبناتي ..

إذا أَحْبَبْتَ يَوْمًا، فَكُنْ عَلَى قَدْرِ الْمَسْئُولِيَّةِ؛ لَأَنْ الْعَبَثَ بِالْمَشَاعِرِ أَسْوَأُ جَرِيْمَةً، جَرِيْمَةٌ لَا يُعَاقِبُ عَلَيْهَا الْقَانُونَ بَلْ يُعَاقِبُ عَلَيْهَا الْقَدْرُ؛ فَأَصْعَبُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَوَثِّرُ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ هُوَ فِرَاقُ شَخْصٍ عَزِيزٍ عَلَيْهِ .. شَخْصٍ كَانَ يُعْتَبَرُ مَصْدَرَ الْأَمَانِ، مَصْدَرَ الْإِلْهَامِ، وَكَاتِمَ الْأَسْرَارِ، كَانَ يُمَثِّلُ الْعَوْنَ عِنْدَ الْمَلَمَاتِ، أَعْطَيْتَهُ كُلَّ شَيْءٍ وَكُنْتَ مُسْتَبْعِدًا فَكِرَةً أَنْكَ سَتَفَارِقُهُ وَلَوْ ثَوَانٍ .. وَفِي (لِحِظَةٍ) يَرِحُ: لَغَلْطَةٌ .. لِدَلَّةٍ .. لِسُوءِ فَهْمٍ .. أَوْ لِأَيِّ سَبَبٍ كَانَ، وَتَنْقَطِعُ بَيْنَكُمْ كُلُّ وَسِيلَةٍ لِلاتِّصَالِ، فِي هَذِهِ اللَّحِظَةِ تَنْفَطِرُ الْقُلُوبُ، وَتَدْمَعُ الْعَيُونُ؛ لِأَنَّ الصَّدِيقَ أَوْ الْحَبِيبَ الَّذِي تَلَجَأُ إِلَيْهِ قَدْ تَرَكَكَ لِتَبْدَأَ الْعَيْشَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا (وَحِيدًا) مَهْمُومًا، وَحِينَهَا يَبْدَأُ الْأَلَمَ وَالْمَلَلَ، وَالْأَرْقَ يَعْصِرُ قَلْبَكَ، وَأَنْتِ تَحَاوِلُ انْتِشَالَ نَفْسِكَ مِنْ هَذِهِ الْمَرِحَلَةِ، وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُ اجْتِيَازَهَا إِلَّا بِصُعُوبَةٍ عِنْدَمَا تَبْدَأُ الذِّكْرِيَّاتِ تَجْتَاخُ مُخَيَّلَتِكَ، تَتَذَكَّرُ ذَاكَ الصَّدِيقَ .. ذَاكَ الْقَرِيبَ .. فَتَتَرَدَّدُ عَلَيْكَ ضِحْكَاتُهُ وَصَوْتُهُ وَحِكَايَاهُ، عِنْدَهَا يَبْدَأُ الْحُزْنَ مِنْ جَدِيدٍ وَلَا تَدْرِي مَتَى يَتَوَقَّفُ، فَمَا أَصْعَبُ الْفِرَاقَ.

فِيمَا يَرُوي عَنْ سَيِّدِي فَخْرِ الدِّينِ أَنَّهُ لِحِظَةٍ وَدَاعِ الْوَفْدِ الْأَلْمَانِيِّ الَّذِي زَارَهُ فِي الْخَرْطُومِ أَوْ آخِرِ سَبْعِينَاتِ الْقَرْنِ الْمَاضِي قَالَ:

إِنْ يَوْمَ الْفِرَاقِ أَحْرَقَ قَلْبِي      أَحْرَقَ اللَّهُ قَلْبَ يَوْمِ الْفِرَاقِ

فِيَا أَحْبَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوَّبُوا إِلَى رِشْدِكُمْ وَرِشَادِكُمْ وَإِرْشَادِكُمْ:

من تنفع الذكرى لديه يفز بها  
وإذا تولى ما له حساد  
يا سعد لقمهم حلاوة طاعة  
كم كل فيها النصح والإرشاد

أيها الأحاب ..

يقول سبحانه وتعالى ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ ٣٦ الإسراء، اعلم وفقنا الله وإياك أن العمرَ أنفاسٌ معدودة، وأوقاتٌ محدودة، وضياعُ الوقتِ إضاعةٌ للعُمر، وإهدارُ الأوقاتِ إهلاكٌ للنفوس، وهذا الضياعُ والإهدارُ ينعكسُ على الإنسان أمراضاً في النفس، وضجراً في الحياة، وسُوءاً في الأخلاق والسلوك، واضطراباً في العلاقات، وضعفاً في التحصيل، وضياعاً للمسؤوليات .. فوسائل التواصل الحديثة لها من المنافع الكثير والكثير مثل نقل المعلومة وسرعة التواصل، ومع ذلك فإن لها كثيراً من المسالب، فلا يصح أن تُنشر أو تُبث الخصوصيات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، فليس كل ما يُعلم يُكتب، ولا كل ما يُعلم يُقال، وليس كل ما يُرى يُصور، ولا كل ما يُصور يُنشر - لا ديناً ولا مروءةً ولا حكمةً - فإن مُريدَ الخير لا تُعجزه الطرقُ النافعة، أو الوسائلُ المفيدة لنفعِ نفسه، وإفادَةِ غيره، ومن سلبيات هذه الوسائل أيضاً: المُجاهرةُ بالذنوبِ والمعاصي، ومقترفها مُشيعٌ لفاحشةٍ، وناشرٌ لمعاصٍ ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ ١٠٨ النساء، وقد تكون المُجاهرةُ بالإثمِ أعظمَ من فعله؛ ذلكم لأن مقصودَ المنع من المُجاهرة تعظيمِ الذنب، وعدمِ الاستخفاف به أو التهاون فيه، لما في المُجاهرة من دعوةِ الناس

إلى الفجور، وتسهيل الإثم، وفي الحديث ﴿كُلُّ أُمَّتِي مُعَاْفِي إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ وَإِنَّ مِنْ الْإِجْهَارِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ فِي اللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ رَبُّهُ فَيَقُولُ يَا فَلَانُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ بَيْتُ فِي سِتْرِ رَبِّهِ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ﴾ انظر صحيح البخارى ومسلم، وعملاً بقوله ﷺ ﴿حدثوا الناس بما يعرفون، أحبون أن يكذب الله ورسوله﴾ وعن ابن مسعود قال ﴿ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة﴾.

أيها الأحباب ..

يقول الله تعالى ﴿قُلْ أَنتَ كُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ \* وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواً للسائلين﴾ ٩، ١٠ فصلت، يعانى العالم اليوم من مشاكل كثيرة فى الموارد الطبيعية لاسيما المياه العذبة، ولكن تبقى الفرص لإيجاد حلول شافية متاحة إذا عملت الدول على ذلك، ويتضح لنا من النص القرآنى بأن الحق سبحانه وتعالى خلق الكون بقدر معلوم وحساب دقيق، وكلنا يعلم أن أكثر شىء يواجه الاقتصاديين اليوم هو سوء استخدام الموارد الطبيعية، فالله عز وجل بارك فى هذه الأرض وجعل فيها أقواتها بحيث تكون ممهدة مهياة للإنسان تكفيه، فلا يحتاج إلى غيرها متى ما نشط وعمل فيها، ولذلك ما يسمى فى عالم الاقتصاد «بندرة الموارء» وهى فكرة اقتصادية تعبر عن العلاقة بين الرغبات الإنسانية وبين وسائل اشباعها ليس على إطلاقه، فإن السلوك البشرى يعتمد فى كثير من نشاطه على «سوء استخدام الموارء».

ونذكر هنا قول عالم إقتصاد (توماس مالتوس) الذى أطلق نظرية تتصل بالتكاثر السكانى يذكر فيها أن عدد السكان يزيد وفق متوالية هندسية فى حين أن الإنتاج الزراعى يزيد وفق متوالية حسابية، وهذا يعنى أنه مع الوقت جزء كبير من سكان الأرض لن يجدوا فوق هذه الأرض غذاء يكفيهم.

كما يتضح لنا من نص الآية ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾<sup>٥٦</sup>، ٨٥ الأعراف، بأن الفساد الذى يضر بحياة الناس على هذه الأرض هو فساد الجماعة لا فساد الأفراد، ذلك أن فساد الجماعة يتحول إلى فساد منتظم ممنهج، وممارس بشكل واسع لينذر بخطر ماحق لحياة البشر، أما فساد الأفراد فيبقى فى نطاق ضيق ولا يمثل نظاماً ولا ثقافة، كما لا يمكن أن يسلم منه مجتمع، بالإضافة إلى أن الدولة أو الجماعة باستطاعتها السيطرة عليه ومعالجته.

## أيها الأحباب ..

فى هذا الزمان الذى طغت فيه الماديات، المختلفة فيه الأولويات، نصادف يومياً فى مسار الحياة مشاهد الصورة المعكوسة التى تجعل الباطل هو الحق، والحق موضع الشك، فيعم الفساد، ويغلب العباد، وتستمرى الأمة أبواب الحرام، وطرق الإجمام، والجراة على الآثام، فتشتت كل مجموع، وتكدر كل ينبوع، وتبيح كل ممنوع، مروجةً بعباراتٍ خلاّبة، ومعانى مموّهة كذّابة، فنعيب الظروف التى وضعناها.

فعلى سبيل المثال يطلب اليهود الألمان من المستشارية الألمانية الاعتراف بدولة فلسطين، وأمريكا تدعى الديمقراطية ولكنها فى دعوى حربها على الإرهاب

تضرب بكل المواثيق والعهود عرض الحائط (إتفاقية جنيف) وتستبيح لنفسها ما تحرمه لغيرها.

صورة أخرى في الفرق بين المجاملة والنفاق في المعاملة، فبينما تكون المجاملة إظهار إيجابيات الشخص وتحاشي ذكر السلبيات مما يوثق العلاقة ويقرب، نجد المنافق يُحوّل تلك السلبيات وبراعة لُغَوِيَّة إلى إيجابيات لنيل مراده من المُتَلَقَّى.

وهاهو الغرب يعمل على تنظيم وتحديد الأسرة في الشرق، بينما يدعم ويساند الإنجاب في الغرب.

وكثيرٌ من الناس يعرف العضلة أو المشكلة ولكن ليس لديه القدرة على حلها أو الحيلة على تجاوزها.

أحبائي ..

لا يسعنا في هذا المحفل العلى بين من تألفت قلوبهم من أمة السيد العلى، بمناسبة الاحتفال بأصحاب العزم الأكيد والعون السديد والركن الشديـــــد ..  
حفظاً للعهد وإبراءً للذمة لمن آلت إليه الخلافة من بيت المصطفى ليصبح:

آل بيتِ المُصطفى أهلُ الحمى

وكل العام وأنتم في الحمى وإنا لدى الله العظيم سنلتقى

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

